إيبارشية بنسلفانيا وكل توابعها

رسالة عيد القيامة المجيد 8 ابريل 2018

قيامة السيد المسيح في حياتنا

اخوتي وابنائي الاحباء الكهنة والشمامسة والخدام وكل الشعب المحب:

"المسيح قام - بالحقيقة قام.....اخرستوس آنيستي - آليثوس آنيستي"

يسرني ان أهنئكم جميعا بعيد قيامة ربنا يسوع المسيح الذي هو حجر الزاوية في إيماننا المسيحي. ان قيامة ربنا يسوع المسيح هي نبع سلامنا ومصدر فرحنا وسر رجاؤنا وقوة حياتنا الروحية. لقد قام الرب يسوع المسيح منتصراً ليقودنا في موكب نصرته، ولكي يهبنا الشجاعة والقوة في مواجهة الشر والشيطان والموت والخطية وليحيينا حياة أبدية بقيامته المجيدة.

1 القيامة نبع سلامنا:

شتان بين حالة التلاميذ يوم جمعة الصليب وأحد القيامة لقد كان الخوف يملأ قلوبهم وتفرقوا يوم الصلب وحتي بعد ان اجتمعوا كانوا في رعب شديد ولكن بعد ان دخل اليهم الرب يسوع في العلية والابواب مغلقة وقال لهم سلام لكم "ولما كانت عشية ذلك اليوم وهو اول الاسبوع وكانت الابواب مغلقة حيث كان التلاميذ مجتمعين لسبب الخوف من اليهود جاء يسوع و وقف في الوسط و قال لهم سلام لكم" (يو 20: 19) تحول الخوف الي شجاعة والضعف الي قوة والارتباك الي سلام وجال الرسل يكرزون ببشري السلام الذي صنعة لنا الرب. ان كل من يؤمن بالقيامة هو مدعو الي حياة السلام الكامل "سلاما اترك لكم سلامي اعطيكم ليس كما يعطي العالم اعطيكم انا لا تضطرب قلوبكم ولا ترهب"(يو 14: 27).

المسيح القائم هو سلامنا، وحتى الموت الذي يخافه الناس صار بقيامة السيد المسيح جسراً للعبور للأبدية السعيدة.

2. القيامة مصدر فرحنا:

ان فرح القيامة يغلب احزان العالم وضغوط الحياة فالمؤمن يحيا في حالة فرح دائم بخلاص المسيح ويستمد فرحه لا من الظروف الخارجية او الاشياء المادية بل من المسيح القائم ومن إيمانه الحي الواثق بان الله يرفعه ويعبر به ضيقات وتجارب هذه الحياة وينقيه ويكمله ليجعله لائقا لملكوته الابدي. نفرح أن الله معنا كل حين وهو لنا في الضيق معين، ولنا ملجأ وحصن حصين به نحيا دائما فرحين. لقد أمتلأ التلاميذ من الفرح بقيامة الرب من الأموات كما قال لهم قبل صلبه "أراكم فتفرح قلوبكم ولا يستطيع أحد أن ينزع فرحكم منكم" (يو 16: 22). وأتم وعده بعد قيامته المجيدة "ففرح التلاميذ اذ رأوا الرب" (يو 20:20). حتى عندما تعرض الرسل للسجن والاضطهاد كانوا يقابلون ذلك بفرح وسلام وقوة. وهكذا يوصينا الأنجيل ان نحيا فرحين" فرحين في الرجاء صابرين في الضيق مواظبين على الصلاة" (رو 12: 12).

3 . القيامة سر رجاؤنا:

رجاء القيامة يغلب ظلمة العالم ومتاعبه، فلنا رجاء في المسيح الحي انه يخلصنا من الخطية والمرض والضعف والخوف ويهبنا قوة القيامة وبركاتها واخيرا يمنحنا جسد القيامة الممجد لذلك نجاهد في رجاء ان الله ليس ببعيد عنا بل يتألم مع المتألمين ويئن مع المضطهدين ويدافع عنهم فهو تبارك اسمه قادر علي كل شيء ويقدر ان يهب عزاءا وصبر ا وهو الذي خرج غالبا ولكي يغلب. ان سر القيامة يسري في كنيستنا القبطية واعضائها لتعيش للأبد شاهدة للمسيح القائم. نحن ابناء كنيسة حية تقدم شهادة قوية مختومة بدم شهدائها لان قلب الكنيسة يلتهب بحب مخلصها وتحمل صليبه وتتبعه لتتمتع بقيامته وهو يمنحها سلاما ويحفظها وسط أتون النار ويهبها صبرا في الآلام ورجاء في الضيقات. اننا نستمد رجاؤنا من قوة القيامة لنشهد للمسيح ونحيا بلا عيب كأنوار تضئ في العالم حيث يقودنا مسيحنا القائم في طريق الفضيلة والبر والقداسة. وكما يقول القديس بطرس الرسول" إن الله ولدنا ثانية لرجاء حى بقيامة يسوع المسيح من بين الأموات"

4. القيامة قوة حياتنا الروحية:

ان إيماننا بقيامة ربنا ومخلصنا يسوع المسيح تقودنا الي الحياة الأبدية فكما قام المسيح غالبا الموت سنقوم نحن ايضا معه ونرث الحياة الأبدية وكما يقول القديس يوحنا إن الآيات التي صنعها يسوع قد كُتبت ليكون لنا حياة أبدية "لتؤمنوا أن يسوع هو المسيح ابن الله ولكى تكون لكم إذا آمنتم حياة باسمه" (يو 31:20) و"من يؤمن بي فله حياة أبدية" (يو 47:6) وكما قال السيد المسيح لمرثا" أنا هو القيامة والحياة من آمن بي ولو مات فسيحيا. وكل من كان حيًا ويؤمن بي فلن يموت إلى الأبد"(يو11:25،26). لقد صارت القيامة وافراحها موضوع كرازة التلاميذ " ان لم يكن المسيح قد قام فباطلة كرازتنا وباطل ايضا ايمانكم. ونوجد نحن أيضا شهود زور لله. ولكن الآن قد قام المسيح من الأموات وصار باكورة الراقدين" (1كو 15: 14،20). ان قيامة السيد المسيح ووعوده للغالبين بالحياة الأبدية تجعلنا نشتاق ونجاهد للوصول للسماء. ان الانسان المؤمن يشتاق إلي شيء أكبر من العالم، وأرقي من المادة، وأعمق من كل رغبة أو شهوة الأرضية فو يشتاق إلي وطن سماوي، وإلي حياة روحانية خالدة، حيث نلبس أجساد روحانية نورانية ممجدة ونكون كملائكة الله.

اننا نصلي ونطلب من المسيح القائم أن يهبكم سلام وأفراح ورجاء و قوة القيامة لنحيا مذاقة الأبدية مع المسيح "فان كنتم قد قمتم مع المسيح فاطلبوا ما فوق حيث المسيح جالس عن يمين الله" (كو 3 : 1).

كونوا معافين في الرب وكل عام وأنتم جميعا بخير.

انبا كاراس

أسقف بنسلفانيا وديلاوير وميرلاند وويست فيرجينيا